النـــــــبوءات:

(المهدي، أحداث الملحمة، الدجال، أخرى)

في المخطوطات

إعداد: وائل عياش العراقي

المقدمة

وهنا أحببت إيراد بعض الكلام الموجود في بعض المخطوطات.

والمخطوطات كثيرة جداً وفيها عجائب شتى لكنه ما يخرج إلى النور إلا اليسير، وأنا هنا أورد طرفاً منها، للإثراء والإلمام المطلوب عند بعض القضايا، ومهما بلغ الدقة فيها إلا أنها تظل بين مستئنسٍ ومكذب..

ولا ننسى أن المخطوطات فيها علوم شتى أخفيت عمداً أو بغير عمد..

وكل المصادر هنا هي شبكة (الإنترنت)، واكتفيت برابط واحد عند ذكر المخطوطة مردف له بتاريخ قراءتها، مع أن الكاتب المصري/ محمد عيسى داود قد ذكر منها الكثير في كتابه خاصة كتابيه المهدي على الأبواب، وكتاب المفاجأة، إلا أنني أحببت التنويع في المصادر..، ولتنويه فإن الكاتب محمد عيسى داود قد اعتمد كثيراً على مخطوطات قمران الأثرية، ومما ذكر فيها من صفات الإمام المهدي: أن اسم أمه آمنة، وذكر ذلك صراحة في المخطوطة، وأنها تعيش يتيمة فيربيها الله وينشأها نشأة حسنة ويزوجها عبدالله أبو الإمام المهدي. انتهى.

وأنوه القارئ أني بعد إيراد المخطوطة أو جزءاً منها جئت ببعض التفاسير الموضحة لها، وذلك حسب رأيي وحسب بعض الشروحات لها المبثوثة في (الإنترنت)، والأمر هنا للرأي، ولكل رأيه حسب العلم الذي توصل إليه، فرب قارئ أوعى من الكاتب ذاته، والله أعلى وأعلم وأجل..

مخطوطة قصة مشهورة كانت بين الأمير نور الدين زنكي[1]، والكاهن اليهودي:

وهذه الرقعة دونها الأمير نور الدين زنكي عام (٥٥١هـ)، وفيها:

(أنا المنتصر بالله المجاهد، في سبيله الأمير نور الدين زنكي، طلبت كتابة هذه الحادثة ليقرأها من له علم بالقرآن، والتوراة، والإنجيل، وعلم الفلك، في شهر صفر من عام (٥٥١هـ). كنا نجاهد الإفرنج في أنطاكيا. وقد حاصرنا حصناً اسمه (حارم) وأثناء حصارنا نظرت فرأيت بيت من عيدان الشجر، فقلت: لمن هذا البيت؟ فقالوا: إنه لكاهن يهودي. فقلت: أحضروه بين يدي، فلما أحضروه لاطفته بالكلام فعرفت أنه تجاوز المائة عام من عمره فسألته ما علمك؟ فقال: الكثير فقلت عن أمتي وأمتك؟ فقال: أتصدقني؟ لو قلت: يأتي زمان نقبض أربع أركان الأرض فيه. فقلت: ألا لعنة الله عليك كيف، فقال: أتصدقني لو قلت: لك سوف نعلو عليكم ونقتل صغاركم، ورجالكم، ونتوج عليكم ملوككم، فقلت: إنك لكاذب قال: أتصدقني لو قلت لك في ذاك الزمان نطعم ونسقي نجوع، ونميت، وبإشارة من إبهامنا ندك المدن، وأعظم الملوك يركع لنا. فقلت: إنك لشيطان، ومن يدمركم وكيف تنتهون فقال: لا نخشى إلا من ملك بابل فإنه طاغية، جبار، عنيد، ينقلب علينا بعد إن توجناه فقلت: أكمل حديثك، فقال: نجمع عليه أهل الأرض مرتين وجنود لا طاقة له بها، ويأتي طير من السماء يلقي ما في بطنه ..)[2].

ومن المخطوطة:

---

١ الملكُ العادلُ أبو القاسمِ نور الدين محمود بن عمادِ الدِّين زَنْكِي ولد عام ٥١١هـ/١١١٨م وتوفي عام ٥٦٩هـ/١١٧٤م.

٢ http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=197246 بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣م، وتوجد بمتحف تركيا.

- أن اليهود سيكون لهم دولة وجولة في أرض العرب.
- أن اليهود سيهزمون العرب.
- أن اليهود سيكون لهم سيطرة على الأرض، وسيركع لهم كثير من ملوكها.
- ذكر الطير الذي يقذف من بطنه، وكأنها إشارة على الطائرات الحربية اليوم.
- وفيها ذكر لملك في بابل (العراق) سيخيف اليهود، فيجمعون عليه قوى الأرض آنذاك، وكأنها إشارة على صدام حسين، حين قصف بصواريخ تل أبيب عام (١٩٩٠م)، فجمعوا التحالف عليه، وكانت بذلك حرب الخليج الثانية.

والمخطوطة لمحيي الدين بن عربي:

(إذا اتحد اليهود مع النصـــارى ... وطـاروا بالحديد فوق البـــروجِ
وأضحى المسجد الأقصى أسيراً ... وصـــــار الحكم لذوي الفروجِ
ونار في الخليج لها سعيـــــر ... وحكم في الحجاز لذوي العلـوجِ
وفي حرب الخليج سوف تمضي ... عواصمهم وزيت في الخليجِ
ويأجوج ومأجوج استفاقـــــوا ... وقالوا يا بـــحار الدم موجي
فقل للأعور الدجال هيـــــا ... قد آن الأوان إلى الخــــروج)[٣].

ومن النص:

- فقد قدم خروج يأجوج ومأجوج على خروج الدجال وهذا غير صحيح، إلا أن يقصد به الروم التي تجمع للملحمة، ومجيئهم بالعدد الهائل ذلك.

---

٣ كتاب المفاجأة لمحمد عيسى داود (مرجع سابق) : ٣١٠

- ذكر اتحاد النصارى واليهود، وذكر الحديد يطير فوق البروج وهذه هي الطائرات.
- ذكر احتلال المسجد الأقصى، وذكر أن حكمه سيكون لذوي الفروج أي للمشركين، ولأنهم ليسوا أهل دين حق، فهم أهل أكل وفرج – كناية عن الشهوة –.
- ذكر نار الحجاز وهذه إما دليل النفط، الذي دليله نار.
- وذكر أن حكم الحجاز لذوي العلوج، وهم غير العرب، وربما يقصد أن حكام غير عرب في الأصل، أو أن الحكم الفعلي سيكون للروم (أمريكا).
- وذكر حرب في الخليج، وهذه إما حربا الخليج الأولى والثانية، أو الحروب التي تكون في الحجاز قبل الملحمة، أو الملحمة ذاتها.
- ذكر يأجوج ومأجوج لا يصح، لأنه يذكر بعده الدجال، ولكنه يذكر الدماء التي تكون حال خروجهم وهذا بيان القتلى الذين يكونوا حال ذلك، أو أن هذه الإشارة تقوي كثرة القتلى في الملحمة الكبرى التي سبق الكلام عنها.

من مخطوطات خربة قمران البحر الميت:

وهذه المخطوطة من مخطوطات البحر الميت التي وجدت في خربة قمران، وفيها: (عند ملك بابل إن أيام الرب أخرها موت كثير وعظائم ويكون رجل الرب ليس نبياً من عند الله لكنه ابن النبي العظيم الذي اسمه دائماً مع اسم الله ومن النبي العظيم الذي يحبه الإله الحي القيوم واحدا فيحبه إلى الأبد يمنح الله ملكوته لابنه. ومن أجل الحق يبطش مثل الأسد في كل سلطان مملكته. يرتعد منه كل ملك ويرفض ألسِنة الساكنين بسلام، كثير بالفم

وليس بالحق لان العجائب في وحوش تصنع محرقة دائمة ذبيحتها، شعب تعظم قوته وكل إسرائيل تعدى على شريعتهم ويا سيد بابل رأيت خزي وجوه الملوك ورؤساء وآباء أخطاء في هذا الشعب وكل ملوك يا سيد يتمردون على شريعة يصنعون إثماً وخطأً وعمل شر فيقوم ابن النبي العظيم ويتعظم قلبه وفي يده الاطمئنان فيهلك كثيرين ويكسر كثرين. تمشى شعوب وأمم كثيرة جداً وتسير وراءه ألوف وألوف وألوف إلى عدد مثل الرمال منهم أربع ممالك ذي القرنين يأكلون الجبال مثل الخبز ويلين الحديد لهم مثل داود ولأمر حق والجهاد عظيم في جبل القدس، يجمع الكذاب جيوشاً تجري معهم النار مثلما يريدون كأنها السحر يريدون سرقة المدينة المقدسة مثل خطيئة شعب إسرائيل فيجلبون شراً عظيماً لم يجر تحت السماوات كلها مثله منذ خلق الله السماوات كما جرى في أورشليم شر لم يجر مثله في الأرض منذ خلقها الله. خزي الوجوه لرجال يهوذا ولكل إسرائيل القريبين والبعيدين في كل الأراضي التي طردتهم من أجل خيانتهم عهد الله ثم تشتتوا فيها بالكذب والحيلة ولم تحبهم الشعوب، ولكن تخاف الشعوب أنهم يشربون الدماء لأنهم خانوا العهد المقدس ويحملون الغواية والرجس، ويعملون باللهيب والنهب والكذب والله لا يحب هذا الفساد ولا الرجس وسالت ربي بتسابيح الرب ماهي آخر هذا الغضب فبعث الله رجلاً قال لي: كلمات السماء مفهومة ولكن زمنها مختوم إلى وقت الختام يأتي مسيح الرب يصلي لله الحي القيوم مع من يحمل السيف ومعه الخاتم وقل لملك بابل أسجد لله والله لا يحب من يقول اسماً مع الله أبداً. وقال: ليكن اسم الله مقدساً من الأزل ويبقى دائماً له الحكمة والجبروت وهو يغير الأوقات والزمان ويعزل ملوكاً وينصب ملوكاً ويعلم وحده كل ما في الظلمة ويعلم وحده كل ما في النور ولا ملك دائم إلا الله فخف من قوة الله إن الله قوي له

بطش كبير له رحمة وسبح اله السماوات من همة السر الذي هو محمود عند الله)[٤].

ومنها ما يلي:

- القول: (عند ملك بابل إن أيام الرب أخرها موت كثير وعظائم ويكون رجل الرب ليس نبياً من عند الله لكنه ابن النبي العظيم): دلالة على أنه يأتي رجل أخر الزمان، يسمى ملك بابل (العراق)، ورجل الرب، ليس بنبي، ولكنه ابن نبي، وهذه إشارات على المهدي، والموت إشارة على قتلى الملحمة، أو قتلى الفتن فيها في العراق، وهذه الأرجح، وردت ضمن علامات المهدي، أو قتلى انحسار الفرات.
- القول: (الذي اسمه دائماً مع اسم الله): وهذه إشارة إلى النبي محمد ﷺ الذي دائماً ما يردف اسم الله باسمه، والذي هو أبو رجل الرب (المهدي).
- القول: (يمنح الله ملكوته لابنه): أن ملك المهدي سيبلغ كل بلد فيه إسلام، وهذا ملك الرسول محمد ﷺ.
- القول: (ومن أجل الحق يبطش مثل الأسد في كل سلطان مملكته. يرتعد منه كل ملك): وأنه يهزم ويبطش بقوة ولكن لأجل الحق. ويخاف منه الملوك.
- القول: (ويرفض ألسِنة الساكنين بسلام): أي يرفض طريق القاعدين عن الجهاد.
- القول: (كثير بالفم، وليس بالحق لان العجائب في وحوش تصنع محرقة دائمة ذبيحتها): وهنا يشير إلى أن من يقعدون عن الجهاد

---

٤ http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=56201 بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣م.

يغريهم كلام باطل من قبل وحوش أناس ظالمين تصنع محارق دائمة بالمساكين، دلالة قصف فلسطين وإحراقها، والدليل ما جاء بعد هذا القول: (شعب تعظم قوته وكل إسرائيل تعدى على شريعتهم): وفيه أنه يكون في إسرائيل قوة تتعدى على الشريعة الإلهية.

- القول: (ويا سيد بابل رأيت خزي وجوه الملوك ورؤساء وآباء أخطاء في هذا الشعب وكل ملوك يا سيد يتمردون على شريعة يصنعون إثماً وخطأً وعمل شر): أنه يكون بين يدي سيد بابل (المهدي) يرتكبون آثاماً وخطايا، ولا يقيمون الشريعة (الدين).
- القول: (فيقوم ابن النبي العظيم ويتعظم قلبه وفي يده الاطمئنان فيهلك كثيرين ويكسر كثرين): وبعد ما سبق يقوم المهدي فيهزم الكثير من الخاطئين المتمردين على الشريعة.
- القول: (تمشى شعوب وأمم كثيرة جداً): أنه سيتبع المهدي الكثير من الناس.
- القول: (منهم أربع ممالك ذي القرنين): وهنا إشارة على الجيوش التي تتبعه، وكأنهم: من اليمن والعراق والشام ومصر، والله أعلم.
- والقول: (يأكلون الجبال مثل الخبز ويلين الحديد لهم): كأنها كناية عن الأسلحة الحديثة.
- القول: (ولأمر حق والجهاد عظيم في جبل القدس): وأن المهدي وجنده سيدخلون القدس.
- القول: (يجمع الكذاب جيوشاً تجري معهم النار مثلما يريدون كأنها السحر): ومن ثم يخرج الكذاب (المسيح الدجال)، ويجمع الجيوش (دليل كثرة)، ومعهم عجائب وبينهم سحرة، وهذه كلها من صفات جيش الدجال.

- القول: (يريدون سرقة المدينة المقدسة مثل خطيئة شعب إسرائيل): أن الكذاب وجنده يريدون الرجوع إلى المدينة المقدسة (القدس)، كما فعل شعب إسرائيل، وفيها دلالة على محاولة الكذاب وجيشه إعادة دولتهم إلى القدس.
- القول: (فيجلبون شراً عظيماً لم يجر تحت السماوات كلها مثله منذ خلق الله السماوات): وهذه دلالة على ادعاء الكذاب وجيشه بربوبية الكذاب، وبتبديل الدين الحق، وأن هذا الشر لم يرى الناس مثله.
- القول: (خزي الوجوه لرجال يهوذا ولكل إسرائيل القريبين والبعيدين في كل الأراضي): وهنا يكون خزي اليهود، وهنا بيان أن يهوداً يخرجون من بعيد، ويكون يهود قريبين معهم فيخزيهم الله، وهنا بيان أنه ربما يخون يهود يكونون بالقدس وحولها فينظمون إلى الكذاب وجيشه، وهؤلاء ربما الذين يبقون بعد فتح المهدي لفلسطين، وأن هذا متحقق بنزول المسيح عيسى في القول: (ولكن زمنها مختوم إلى وقت الختام يأتي مسيح الرب يصلي لله الحي القيوم)، أي يكون ختام خبر الكذاب وجيشه بنزول مسيح الرب، لأنهم قبل نزوله يكون لهم طقوس تغضب الرب، وأنه يخيفون الناس، والقول: (ولكن تخاف الشعوب أنهم يشربون الدماء لأنهم خانوا العهد المقدس ويحملون الغواية والرجس، ويعملون باللهيب والنهب والكذب).
- فيكون للمهدي هنا أسماء: ملك أو سيد بابل (العراق)، سيد الشريعة، ابن النبي، رجل الرب.

من مخطوطات الكتابخانة في اسطنبول:

وهذه المخطوطة أوردها أمين جمال في كتاب (هرمجدون)، وكذلك أوردها، محمد عيسى داود في كتاب (المهدي المنتظر على الأبواب)، وهي من بعض المخطوطات الإسلامية الموجودة في دار الكتاب خانة بتركيا تحت مسمى أو تصنيف (٣٦٦٤) تراث المدينة المنورة، لعالم مدني كان يعيش في بالمدينة المنورة في القرن الثالث الهجري وهو كلذة بن زيد ابن بركة المدني، بعنوان: (أسمى المسالك لأيام المهدي الملك لكل الدنيا بأمر الله المالك).

وفيها: (حرب آخر الزمان حرب كونية المرة الثالثة بعد اثنين كبيرين يموت فيهما خلق كثير، الأولى يشعلها رجل كنيته السيد الكبير، وتنادي الدنيا باسم (هتلر)، وحرب في بلد أصغر من عَجب الذنب، يجمع أهل الدنيا لها، كأنها أغنى بلد أولم عليها ألوالمون. وأمير فيها سَلّم رايته لزعيمة الشر الآتية من الشواطئ البعيدة الغربية بداية آخر الزمن فتجمع له صريخها من كل الدنيا، وترد له عرش الملك ويخرب عراق في ملاحم بداية آخر الزمن. ويحارب أمير الذنب الصغير جيوش المهدي، وحان خراب البلد مرة أخرى لأن أميرها سر الفساد [...][٥] المهدي يقتله ويعود الذنب إلى جسده. وفي عقد الهجرة بعد الألف وثلاثمائة واعقدوا عقوداً يرى ملك الروم أن حرب الدنيا كلها يجب أن تكون، فأراد الله له حرباً. ولم يذهب طويل زمن، عقد وعقد فسلط رجلاً من بلاد اسمها (جرمن) له اسم الهر، أراد أن يملك الدنيا ويحارب الكل في بلاد ثلج وخير، فأمسى في غضب الله بعد سنوات نار أراده قتيلاً سر الروش أو الروس. وفي عُقود الهجرة بعد الألف وثلاثمائة، عُد خمساً أو ستاً يحكم مصر رجل يكنى (ناصر) يدعوه العرب (شجاع

---

٥ كلام محذوف.

العرب) والله في حرب وحرب وما كان منصوراً، ويريد الله لمصر نصراً له حقاً في أحب شهوره، وهو له، فأرضى مصر رب البيت والعرب بأسمر ساداً، أبوه أنور منه، لكنه صالح لصوص المسجد الأقصى بالبلد الحزين. وفي عراق الشام رجل متجبر [...][٦] سفياني في إحدى عينيه كسل قليل، واسمه من الصدام وهو صدام لمن عارضه، الدنيا جمعت له في كوت صغير دخلها وهو مدهون، ولا خير في السفياني إلا بالإسلام، وهو خير وشر، والويل لخائن المهدي الأمين. وفي عقود الهجرة الإلف وأربع مائة، واعقد اثنين أو ثلاثاً، [...][٧]، يخرج المهدي الأمين، ويحارب كل الكون يجمعون له الضالون والمغضوب عليهم، والذين مردوا على النفاق في بلاد الإسراء والمعراج عند جبل مجدون، وتخرج له ملكة الدنيا والمكر زانية اسمها (أمريكا) تراود العالم يومئذ في الضلال والكفر، ويهود العالم يومئذٍ في أعلى عليين يملكون كل القدس والمدينة المقدسة. وكل البلاد تأتي من البحر والجو إلا بلاد الثلج الرهيب وبلاد الحر الشديد. ويرى المهدي أن كل الدنيا عليه بالمكر السيئ، ويرى الله أشد مكراً، ويرى أن كل كون الله له، إليه المرجع والمصير، وكل الدنيا شجرةٌ له أن يملكها فرعاً وجذراً [...][٨]، فيرميهم الله بأكرب رمي ويحرق عليهم الأرض والبحر والسماء وتمطر السماء مطر السوء، ويلعن أهل الأرض كل كفار الأرض، ويأذن الله بزوال كل الكفر)[٩].

ومنها ما يلي:

---

٦ كلام محذوف.

٧ كلام محذوف.

٨ كلام محذوف.

٩ https://elnaser.wordpress.com/2016/08/04/ بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣م.

- القول: (حرب آخر الزمان حرب كونية المرة الثالثة بعد اثنين كبيرين): حرب عالمية ثالثة، كان قبلها حربين عالميتين.
- القول: (يموت فيهما خلق كثير): وهذه نتيجة الحروب الثلاث.
- القول: (الأولى يشعلها رجل كنيته السيد الكبير وتنادي الدنيا باسم (هتلر)): أي أن واحدة من الحربين يكون سببها رجل اسمه هتلر.
- القول: (وحرب في بلد أصغر من عَجب الذنب، يجمع أهل الدنيا لها): وهذه دولة إسرائيل، وهنا إشارة أن هذا البلد سبب أو يكون فيه حرب، يجمع له أهل الدنيا (الأمم المتحدة).
- القول: (كأنها أغنى بلد): ومن صفات هذه البلد أنها أغنى بلد، وكأنها إشارة على حرب الخليج الثانية.
- القول: (أولم عليها الوالمون. وأمير فيها سَلّم رايته لزعيمة الشر الآتية من الشواطئ البعيدة الغربية بداية آخر الزمن فتجمع له صريخها من كل الدنيا): أن هذه البلد يجتمع لها الطامعين في كنوزها، وأميرها يسلم رايته لزعيمة الشر... وهنا إشارة إلى أمير دولة الكويت (الصباح) لما استنجد بأهل الدنيا، وبتسليم راية الحرب لأمريكا زعيمة الشر الآتية من الغرب..
- القول: (وترد له عرش الملك ويخرب عراق في ملاحم بداية آخر الزمن): وأن بهذه الحرب تخرب العراق، وأن هذه علامة على ملاحم آخر الزمان.
- القول: (ويحارب أمير الذنب الصغير جيوش المهدي): وفيها ذكر المهدي صراحةً، وأمير الذنب الصغير(إسرائيل) الذي يحارب المهدي إشارة على المسيح الدجال.

- القول: (وحان خراب البلد مرة أخرى لان أميرها سر الفساد، المهدي يقتله ويعود الذنب إلى جسده): وهنا خراب إسرائيل الثاني، لأن الأول كان في دخول المهدي الأول لفلسطين، وأن هذا الأمير (الدجال) يقتله المهدي كأنها كناية عن قتله، مع أن قتله على يد المسيح عيسى.
- القول: (وفي عقد الهجرة بعد الألف وثلاثمائة واعقدوا عقوداً يرى ملك الروم أن حرب الدنيا كلها يجب أن تكون، فأراد الله له حرباً): فحدد سنة (١٣٠٠هـ) وزاد عقداً أي عشر سنين فتكون السنة لهذه الحرب (١٤٠٠هـ)، وأن الروم يريدها ويجمع لها فيجعلها الله حرباً عليه.
- والقول: (عقد وعقد فسلط رجلاً من بلاد اسمها (جرمن) له اسم الهر، أراد أن يملك الدنيا ويحارب الكل في بلاد ثلج وخير، فأمسى في غضب الله بعد سنوات نار أراده قتيلاً سر الروش أو الروس): وهذه إشارات على الحرب العالمية الثانية، وخاصة حرب ألمانيا مع روسيا وذكر الثلوج، حيث كانت، وهي دول خير، وثروات أي روسيا، وفيها أن رجل بلاد الجرمن (هتلر) يخسر، ومع أن هذه العلامة متقدمة على ما سبق، فتلحق بأول المخطوطة..
- القول: (وفي عُقود الهجرة بعد الألف وثلاثمائة، عُد خمساً أو ستاً يحكم مصر رجل يكنى (ناصر) يدعوه العرب (شجاع العرب) والله في حرب وحرب وما كان منصوراً): أنه في سنة (١٣٠٥ أو ١٣٠٦هـ) يكون في مصر جمال عبدالناصر، الذي لم ينتصر في حربه المصيرية وهي التي بينه وبين إسرائيل، وهذه الحرب حاول استرداد سيناء منها، وهذا دليل أن الله سيفرح أهل مصر بأسمر (محمد أنور السادات) ينتصر في هذه المعركة، في النص: (ويريد

الله لمصر نصراً له حقاً في أحب شهوره، وهو له، فأرضى مصر رب البيت والعرب بأسمر ساداً، أبوه أنور منه).

- القول: (لكنه صالح لصوص المسجد الأقصى بالبلد الحزين): وأن ختام هذه الحرب يكون أمر هو في صالح لصوص المسجد الأقصى (الإسرائيليين)، وهو ما كان من وثيقة السلام التي عقدها مع إسرائيل، فجعلتهم في إسرائيل بأمان.
- القول: (وفي عراق الشام رجل متجبر سفياني، في إحدى عينيه كسل قليل، واسمه من الصدام وهو صدام لمن عارضه، الدنيا جمعت له في كوت صغير): وهذه إشارة على صدام حسين، وعراق الشام أن العراق يقع شمال الكعبة فهو ضمن الشام عرفاً في اللغة على هذا النحو، وجمع الناس له وهي حرب الخليج الثانية.
- القول: (وفي عقود الهجرة الإلف وأربع مائة، واعقد اثنين أو ثلاثاً، يخرج المهدي الأمين): وهنا يحدد سنة المهدي وخروجه ١٤٠٢/١٤٠٣هـ، وهذا لا يصح إلا أنه قريب التوقيت المتوقع.
- القول: (ويحارب كل الكون يجمعون له الضالون والمغضوب عليهم، والذين مردوا على النفاق في بلاد الإسراء والمعراج عند جبل مجدون): وهنا إشارة على حروبه التي سيخوضها ضد المنافقين والأعداء من اليهود والنصارى، حتى يحارب في فلسطين.
- القول: (وتخرج له ملكة الدنيا والمكر زانية اسمها (أمريكا) تراود العالم يومئذ في الضلال والكفر): وأن أمريكا ستكون آنذاك هي التي تجمع لحرب المهدي.
- القول: (ويرى المهدي أن كل الدنيا عليه بالمكر السيئ، ويرى الله أشد مكراً، ويرى أن كل كون الله له، إليه المرجع والمصير، وكل

الدنيا شجرةٌ له أن يملكها فرعاً وجذراً فيرميهم الله بأكرب رمي ويحرق عليهم الأرض والبحر والسماء وتمطر السماء مطر السوء، ويلعن أهل الأرض كل كفار الأرض، ويأذن الله بزوال كل الكفر): أنهم يريدون مكراً بالمهدي وأصحابه فيجعل الله المكر عليهم، وفي هذا النص إشارة على استخدام الأسلحة الحديثة، وأن يكون ختامها بزوال دولة الكفر في بلاد المسلمين – أرض العرب، الجزيرة العربية –.

مخطوطة يهودية بالفاتيكان:

وهي رواية يهودية قديمة محفوظة في الفاتكان، ذكرها محمد عيسى داود في كتاب المهدي على الأبواب، فيها: (وجاء ملك أسمر اللون، رأسه حاسر من الشعر، له أسود ونسور فانتصر على إسرائيل وكلمهم أن يكونوا أصدقاء وسلام عم كل المصريين)[١٠].

ومنها ما يلي:

- أن الملك الأسمر ورأسه حاسر هي صفتي الإمام المهدي، كما سبق، أنه آدم أجلى.
- أن له جنداً كالأسود والنسور أقوياء، كما ورد في أصحاب المهدي.
- ينتصرون على إسرائيل، وأنه حال ذلك يدخل إسرائيل فيعفو عن إسرائيليين، ويتعايش معهم كأبناء عم.
- أنه بذلك يكون سلام في مصر.
- وفي بعض التفسيرات ومنها تفسير داود أنه يأتي رجل أسمر يملك مصر ويسلم للمهدي، وهذا لا يصح فقد ورد مثل هذا في اليمن، أنه

---

١٠ https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=791130 بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣م.

يأتي قبل المهدي رجل أسمر يسلم الأمر للمهدي، وهذا كله خلط لا يصح، فكل هذه النصوص تدل على الإمام المهدي، فهو اليماني الأسمر الذي يملك مصر وكل بلاد الإسلام.

- وفي بقية المخطوطة أن هذا الملك الأسمر يموت شهيداً وهذا لا يصح.

مخطوطة ملك السويد:

وهذا مخطوط ورد فيما ذكر المهدي، وقد اشتراها ملك السويد (كارل جوستف) السادس عشر الحالي من مكتبة بإنجلترا لأحد المفكرين الانجليز هو (G.H.ASRAEL) اليهودي، بعد وفاته وهذا المخطوط لعالم عربي قديم من القرن الرابع الهجري واسمه (جاد المولي خير الدين الأمين) من أبناء المدينة المنورة، ويقال أنها نبوءة توراتية، ومما جاء فيها:

(صرخة في مكة، كرمها الله تهز الدنيا، والكرب العظيم يعم المدينة التي أسري بالنبي إليها وكل حاشد جيوشاً أخزى شرهم ابن الحسن المهدي الأمين [...][١١]، ورأس المدينة الحزينة ونصر الدين!! شتلات ونخيل وكل خير يعم جزيرة العرب وملك الدنيا مهدي المسلمين ابن حسن وكل راية لجبار نزلت، وحان رب المسلمين)[١٢].

ومنها ما يلي:

- القول: (صرخة في مكة، كرمها الله تهز الدنيا): الصرخة هي البيعة للمهدي، والتي يهتز لها العالم.

---

١١ كلام محذوف.

١٢ http://shamela.ws/browse.php/book-3346/page-636 بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣م.

- القول: (والكرب العظيم يعم المدينة التي أسري بالنبي إليها وكل حاشد جيوشاً): وهي إشارة إلى الأحداث التي ستكون في المدينة المنورة آنذاك، وكما سبق، من الجيوش التي تستبيح المدينة.
- القول: (أخزى شرهم ابن الحسن المهدي الأمين، ورأس المدينة الحزينة ونصر الدين!! شتلات ونخيل وكل خير يعم جزيرة العرب وملك الدنيا مهدي المسلمين ابن حسن وكل راية لجبار نزلت، وحان رب المسلمين): وهنا إشارة على انتصار (ابن الحسن) المهدي على كل أعدائه، وتنكيس راياتهم وأعلامهم، وانتشار الخير والأمن جزيرة العرب، ونزع حزن المدينة الحزينة (القدس)، ويخزي أعدائه فيها أو حولها.
- وفي هذه المخطوطة كلاماً كثيراً وحذف وشطب من كلام داود، أكتفي بما سبق.

مخطوطة (يوسف الرحال):

وفي مخطوط لعالم يهودي اسمه (يوسف الرحال)، من حاضري القرن الثالث عشر وهو من أحبار بيت المقدس بفلسطين الذي عاش في كنف المسلمين وله وريقات يتحدث فيها عن أزهى عصور اليهود أنها كانت دائماً تحت مظلة الحكم الإسلامي، وهذا المخطوط يحتفظ به كبير كهنة القدس الشرقية بمكتبته الخاصة بمنزله في بلدة (سلاجرا).. وبالمخطوط معلومات ونبوءات رهيبة، اطلع على بعضها مسلمون تحت ساتر أنهم بحاثة يهود

أمريكان الجنسية، وأنهم تابعون للمنظمة اليهودية العالمية (بناة برث[١٣])، وفيها:

(حرب كل الدنيـــــا ... حانت مع نـــــجم له ذنب
شاب سر الســــــر ... وحـــــرب لها لهـــــب
جرس شر أكـــــبر ... الشر سناه ساد وكرب الحرب
وجن يهود مــــــن ... حرب مجد وحان حرب عـرب
شان يهودا كل شـــيء ... وعليهـــــم من الإله غضب
وملك الدنيا مهـــدي ... وحــــان حرب كون وحرب
وكل أمريكا في ذعـر ... وغرب يسكر في شر وطـرب
وجزيرة في بحر يلتهب ... ويخـــــــرج منه غضب)[١٤].

ومنها ما يلي:

- النجم ذو الذنب، هو المذكور ضمن علامات المهدي، وقد سبق.
- أنه حان الحرب العرب، وهي الملحمة الكبرى وما بعدها.
- وأنه بعد المعركة يكون ملك أعظم دولة في الدنيا للمهدي، وقد وصفته بالشاب.
- وأن أمريكا بعد الحرب يكون ذعرها وذلها، واحتمال ذلك أنها تكون ضمن المشاركين في الحرب فتهزم.

---

١٣ منظمة بناي برث: أسست هذه المنظمة عام ١٨٣٤م وأصبح محفلها ببرلين وحدها عام ١٩٠٣م يضم نحو ثمانين فرعاً. تجتمع مع أمها الماسونية بالتظاهر بمساعدة المحتاجين وذوي العاهات، وتقوم بخدمات لصهيون ثمينة، كل الخدمات ذات الوجه الإنساني في العالم بتمويل ماسوني لأهداف مستقبلية يهودية من الصعب أن يصدقها أحد، مهمتها التقاط الأخبار واحتلال مراكز حساسة في الدول، والشخصيات المرموقة..، وأهدافها نفس أهداف الماسونية، وأهم هدف نشر الكفر والإلحاد في العالم بإثارة الشبهات والتشكيكات في الأديان السماوية.

١٤ http://alfetn.net/vb3/showthread.php?t=72828 بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣م.

- وآخر بيت كأنه يحكي أمر خروج المسيح الدجال، وهنا يرجح أن خروج الدجال الآخر، يكون بدايته من جزيرة.

مخطوطة الأشهب المغربي:

وهذه لصاحبها (محمد بن كريم الدين الأشهب المغربي)، وهي تحكي حروب آخر زمان، وفيها:

(رواية لأبي هريرة: وقد علمت أن المهدي يهبط في كل بلاد الثلج خلف البلاد التي زحف منها أصحاب الرايات السود، يضع الله محبته في القلوب يتعصب له أقوام ورؤوس شعوب ويكثر الله جمعه وتتألب عليه الترك يقودهم الروم حتى ينزل الروم بالأعماق يقومون سداً حتى لا يفتح قسطنطينية، لكنه يمزقهم ويفتك الله بهم فيفتح قسطنطينية ورومية وبلاد الصين وتدخل بلاد ما وراء النهر في الاسلام بعز مسلمين خرجوا من أسر السنبن وشدة الجور، يرون عزهم في الاسلام!!)[١٥].

ومنها ما يلي:

- إسناد الكلام لأبي هريرة، فيه شك كبير.
- أنه يحكي أحداث تأتي آخر الزمان، قبل فتح القسطنطينية، ويجعلونها هدف بين المهدي والروم.
- أن الترك تتحالف مع الروم، والترك هنا هم الروس.
- يحكي علامات على هذه الحرب: أصحاب الرايات السود التي تأتي من بلاد الثلج كأنها أفغانستان، وأن المهدي يهبط هنالك كأنه يسافر إلى هنالك.

---

١٥ https://www.facebook.com/ArabAndMasonic/posts/773957862663354 بتاريخ ١٣/١١/٢٠١٧م.

- تحكي علامات على المهدي، هي: حب الناس له، كثرت أتباعه وجنده ويكون منهم رؤوس أقوام.
- أن المهدي يكون ينتصر على الروم والترك ويمزقهم أي ينتصر عليهم، ويفتح القسطنطينية، وبذلك يزيل الجور ويُري الناس عز الإسلام، مع أن عز الإسلام يكون بعد الملحمة، أما زمن فتح القسطنطينية فوقت متأخر على هذا.

مخطوطة (الخرشي بن عبدالرحيم):

وهي لعالم من علماء المدينة بالقرن السابع الهجري اسمه الحقيقي (الحراش بن شمس الدين الكامل)، جاء فيها: (في يوم خروج المهدي نار وخسف، النار ... حرب ... رب البيت ... شر يمكرون أمكر ما يحكمون، والطير يلعن الذين ظلموا والذين تهودوا فاحرقوا والخسف ... بربب الجيش في البيداء، [...] المهدي يخرج ولا يلوذ إلا بالله، والرأس التي ... لن تفلت من العقاب الإلهي ... الفساد والكفر في عهده استشرى... وكل مسلم أراد أن يحج البيت وقصد الله وجد عقبات ... وأشرار يحلون الحج ... وأمراء خرجوا أذلاء وأكروا الحاج ... والماء سر الحياة يباع ويشترى ... والكرامة ليهود لهم علو في زمن الوعد الأخير ... لا للمسلمين ولكن الله يفتن ويبتلي ... ويستر الشر بالخير وأحسن الذين أسلموا [...] خليفة أراد أن يموت شهيداً، وأحسن منه من بعده، ثم ملك [...] ولا [...] والنار تشتعل في كل الجزيرة إلا مكة حرسها الله والمدينة، ويموت الطير في السماء، ويلعن الجبابرة الذين بطروا فافسدوا فكانوا أسباب العذاب والنكال من الله، والجيش الذي راح تجاه مكة خسف الله به وبكل جند الارض، وكرم الله مهدي الأمة بنصر الله، إنه ينصر الذين أسلموا والذين هم صادقون [...]

ورد مرفوعاً عن أبي هريرة: يخرج جيش يريد مكة، وفتى من آل البيت، يملك أمر الحرم، ويشد الناس الرحال إلى مكة .. تخرج نار الحجاز على [...] وكل الطير يلعن ويموت، وبالبيداء يخسف الله بكل الجيش، ويبعث المسلمون على نياتهم، وحرب بين كل الكون ينصر الله فيها المهدي ويحق الله الحق بكلماته ويبطل الباطل. وقال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم قوله تعالى: (قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً). ورفع عن أبي هريرة في نفس المخطوط: أنه قال أن علياً [رضي الله عنه] قال: سر لكل المسلمين أريد أن أخفيه لولا أنني ألهمت أن أذيعه!!، قيل: وما هو؟ فقال: أنه فتى منا آل البيت، يملك الدنيا كذي القرنين، فيؤتى من كل شيء سبباً، وأمره حاكم ولا راد لأمر الله، فقال: إنه علم للساعة، وإنه خارج في آخر الزمان فيملك الدنيا في بضع شهور أو بضع سنين)[١٦].

ومنها ما يلي:

- أن المهدي يخرج وحوله حروب، والنار الناتجة عنها دلالة الحروب الحديثة.
- وأن المهدي يخرج فيكون حال ذلك خسف، وأن الله يبعث المخسوفة بهم الأرض على نياتهم.
- وأنه يواجه مكراً فينجيه الله منه، ويكون من قبل أمراء حكام ظالمين: يبيعون الماء، يحلون الحج أي لا يهتمون به ولا يرعونه، وهذا بيان للأثر السابق: (يحج الناس ويعرفون من غير إمام..)، وأن الناس ينقطعون من الحج لعقبات.

---

١٦ http://alhdida.ahlamontada.com/t35-topic بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣م، وما بين الأقواس كلام محذوف.

- وأنه بهذه الأحداث يخرج المهدي فيبدل الله الخير بدل الشر الذي كان، وأن المهدي يملك ملك ذو القرنين، ويكون ملكه بضع شهور أو بضع سنين وهي مدة التسعة السنين كما سبق، والتسعة أكثر البضع.

مخطوطة شعرية:

وهي مخطوطة ليهودي مجهول العين، فيها:

(حكم الدنيا شاب شد نسبــه ... لأسرة شــرف

وحراس مكة غدوا له حراساً ... وكاد أمر يقف

له سر وحرب النار ثلثا الدنيا

ومن أهم ما جاء فيها:

نبأني الحبر الكبـــير .. أن مــــــــلك المسلمين

يسخر له الرب كل شيء .. فيملك كل الدنيا بالسيف واللين

وأن رايته سيعيش تحتها كل بني آدم

يملك النهرين والنهر وما وراء النهـر

ورايته تكون فوق الثلج ويحيا كالطير

وله طير لا كالطير هكذا قال نبيهم

الذي بشّر أنه يملك كل الدنيـــا)[١٧].

ومنها ما يلي:

- وصف ملك المسلمين القادم في آخر الزمان بالشاب.
- وأن نسبه شريف، لأنه ينتهي إلى أشرف الخلق رسول الله ﷺ.
- وأنه يكون بمكة ويكون له حراس.

---

١٧ http://alfetn.net/vb3/showthread.php?t=72828 بتاريخ ١٣/١١/٢٠١٧م.

- وأنه يكون له سر، وتكون الحروب في ثلثا الأرض، إذا خرج، وكأن هذا سره وبأنه ينتصر فيها.
- وأنه يتسخر له الكثير الكثير.
- وأن ملكه سيكون باليمن، وكذلك بالسيف أي بالحرب.
- يملك النهرين؛ وهما: دجلة والفرات. والنهر؛ كأنه النيل. وما وراء النهر؛ أي بلاد خرسان كلها.
- وأن من علامات رايته أنها فوق الثلج، وكأنها نفس الخبر السابق؛ وهي نصرته من قبل الراية التي تأتي من بلاد الثلج، من أفغانستان.
- وفي الطير الذي ليس كالطير دلالة على الطائرات.

مجموعة مخطوطات:

وأورد الشويكي سطوراً هي من كتب المفاجأة لمحمد عيسى داود، وهي منقولة في الأصل عن مخطوطات من الجفر، منها: "(يركب المهدي الهواء لا بسحر، ولا بفتنة عين، بل بعلم يعرفه من سبقوه، فيعمل منه أمثال الجبال تسبح البحر والسماء، ويرقى في أسباب السماوات والأرضين). (وينزل المهدي بلاد الأمريك من فوق السحاب في بضع قباب من نور الشمس لها نور في الظلام كالقمر والنجوم، ويهد الله بلاد الأمريك هداً وخسفاً تأكل الأرض في جوفها، والطوفان في أمواهها، وبلاداً وشعوباً الجديد اسم كثير عندهم). (يهبط من السماء على بلاد الأمريك في الحائط الغربي من الأرض كويكب العذاب عندما تكتفي المرأة بالمرأة والرجل بالرجل، ويرضى الحاكم هناك بالدم البريء يسيل في قدس الله، ويحمل أكداس الذهب لمن عليه الله غضب، ويملأ مائدة اليهود بالطير الدسم، كأنه البخت العظيمة، وبالبيض المكنوز سماً وناراً، فيرسل الله عذاب الرجفة على الأمريك وتمطر السماء ويلاً لهم وتشب نار بالحطب الجزل غربي الأرض فيرون معهن

موتات وحصد بناي وآيات بينات، فأبشروا بنصر من الله وفتح فتوح إمام عادل يقر الله به أعينكم ويذهب بحزنكم ويكون فرقاناً من الله بين أوليائه وأعدائه)"[١٨]، وفي ما سبق: إشارة إلى الطائرات، وعلامة خروجه من الفساد الذي يكون،..

مخطوطة الحبر (جيعف بن ناحوما):

وفيه من المخطوطات التي تداولتها القبائل اليهودية التي سكنت أطراف المدينة المنورة قبل ميلاد سيدنا محمد ﷺ وهي عبارة عن مجموعات من السعف المشرشر بأسلوب معين وبعض أوراق البردي الرديئة الصنع تكرر على بعضها اسم كاهن أو حبر يهودي اسمه (جيعف بن ناحوما) عاش بين سنتي (٢١٦-١٣٢) ق.م، وكان بينه وبين ملوك الرها خاصة بعض أحبار كنيسها سنة (٢٠١) ق.م ومن هذه الشراشير شرشور بالسريانية ينبئ بقدوم زمان نبي العرب والأمم كما سماه وما يلحق به من بعض الأحداث التي تمس الأرض ومما جاء في هذا الشرشور:

((طيب الكلمة هو يبعثه الإله في أرض إبراهيم وإسماعيل

الباكية من رجس أوثان حوائط نوح، عافها ربابنة إسرائيل وأخذوها إلهة شرار إسرائيل

فيكسر الوثن حمدان الوجه والعمل يأكل بني إسرائيل ومن هاد، ويا من سمعتم ولم تروا

رأيتم ولم تسمعوا آمنوا بحمدان الوجه والعمل، يجيء بالنور الكامل والقانون التام

نقشه في الصدور، والقلم من بعد ينقشه

١٨ المهدي المنتظر للشويكي (مرجع سابق) : من الصفحات: ١٩٠، ٤٧١، ٥١٠.

يعلو اسم حمدان واسمه ظافر غالب متوكل على الله، نوره باذخ، ينير الظلام

يتجدد أمره ولا يخبو أبداً، ويعلو أكثر قبل ساعة النهاية لأيام أرض الله

التي يغلبها أمر رب إسرائيل، ويخرج مخلص ابن حمدان وليس ابن إسرائيل

وبعده ابن إسرائيل مثله وليس أعلى لكنه أكبر وأقدم وابن حمدان يمنحه الله هدية

وهدية فيكون له راية تهدي من وراءها، هي راية حمدان النور الأصيل الكبير

الذي يحبه الرب ولم يحب مثله

ولا يأتي مثله أبداً ونصح موسى بنصيحة الله كل إسرائيل وبنيها أن يساعدوه

ويسيروا خلف الراية التي له، لأن معها العلاء الحق وكل علاء غيرها هو فتنة الدنيا وفتنة الشيطان

ووصى رب إسرائيل كل إسرائيل أن تسمع وتطيع موسى، وإلا فإن الدماء منهم ستبقى ثمن المعصية

ولا يحفظ دماءهم إلا الشيطان إذا أطاعوه

ولكن نهاية الزمان بأرض الله يأتيهم فيها ملك من بني إسماعيل بسيف لا يقف عن أعناقهم

ومهما يجمعون له أبناء الشيطان والإنسان فان رايته محمودة هي الأعلى

وكلمة حق السماء تعلو فوق رايات الكذابين الذين لا يعرفون الحق ولا يحبون أن يكونوا أبناءه بحق

والإله لم يبن شيئاً إلا وهو يريد الحق، وموسى نصح وقال: كونوا مع شبيه إبراهيم واسمعوا وأطيعوا فإنه يأمر بحب الإله الواحد والرب الواحد، لا شريك

ولا وثن ولا خطأ وكله نور، وكلامه نور، وأفعاله نور ويأتي في كل شيء بالنور من أعلى وأعلى عند العلي الذي لا علي معه ولا أحد معه، تعزز وتجلل بعز البهاء

وقال موسى: اطيعوا من أحبه الله لنفسه وحيداً لا مثله حبيب عند الله، ولا أقرب منه قريباً إلى الله، حتى هو طريق للملائكة إلى الله. ولا يعيش طويلاً إنما يعيش بالنور لمن يحب النور، والذي يحب الظلام والمظالم لا يراه عند الله، ويترك القانون الذي لم يظفر به أي نبي أو ملك، وهو قانون الكمال الذي في ألواحه كل العلوم، وفي ألواحه كل شيء حتى يأخذ الله الارض كلها. وقال موسى: وأبناء حبيب الله، محمود الله، كلهم أهل حمد في السماء والأرض لأن إله السماء والأرض أحبهم لأنه يحب محموده الذي سماه هو نفسه علامة الحمد. فاحبوا كل من أحبهم محمود الله، فان فيهم الأول وهو كأخي هارون يحب الله والله يحبه وهو في قوتي، وهو طيب مثل هارون يصون الدماء ويأمر بالدين والحكمة، ومنهم الأخير وهو مثلي يضع الله حبه في الأرض والسماء، فكل يحبه ولا يبغضه إلا مبغوض، وهو مثلي يضع السيف على رقبة من ظلم، ولكنه يسبقني بهدى من الله يهديه له فيملك أرض الله، كل أرض الله، وأنا أسبقه بكلام الله، أعذب ما رأيت والله اصطفاني نبياً أكلمه ويكلمني، فاطيعوا كل صادق محمود فوالله لو كنت معهم نصرتهم وصليت وراءهم، وقد دعوت ربنا تقدس قدسه فقال لي: كن موسى كما كنت أنت موسى فقد سبق كلامي ونفذ قدري وأنت من قدري، ومن أجل حبك لمحمدي ومحمودي أحببتك في علوم علمي قبل خلقك، وزرعت لك الحب في يصر من رآك وأذن من سمعك. هذا ما كان بين موسى وربنا رب إسرائيل تقدس ونعزز، فاسمعوا واطيعوا!!).

وفي شرشور آخر لذات الحبر (ابن ناحوما) مدوناته عن آخر الزمان، جاء فيها:

(نبأ موسى بني إسرائيل نبأ وقال لهم: إنني من السماء تكلمت معكم

لا تخطئوا وترفضوا نور حمدان الرب الذي لا يعبد إلا الله

ويكسر كل بيت عبودية إلا لله، ولا ينطق باسم الرب إلهكم باطلاً أبدا

ويفعل الحسن حتى مع المخطئ وألواحه بالقلوب من ألوف يحفظونها وألوف ألوف أعدادا كبيرة ومثمرة جداً

وهو قدوس القدوس، ويطهر كل مقدسي الله ولا تكونون قديسين تحفظون فرائض الله

وتعملونها إلا إذا وجهتم النفس إلى قدوس الرب

ولا تتقدسون إذا سرتم وراء الجن وإتباعهم تزنون في كل مكان وتحاربون قدس القدوس

واسمه حمدان الوجه والعمل في كل السماء التي أكملها الله في حب حمدانه

وفي كل الأرض وكل جندها، وكل ذوات الأنفس الحية الدبابة في الماء وفي السماء

وفي كل البحار والعشب والحجر، الكل يشهد لمن يشهد أن حمدان الرب هو قدوس الرب الذي يقول:

أكرم أمك، أكرم أمك، أكرم أمك، وبعد هذا أكرم أباك لكي تطول السنين التي يعطيك الرب إلهك

ولو قتلت نفساً قاصداً فالويل لك فقد قتلت كل من ولده آدم وحواء، فلا تقتل، ولا تزن، ولا ترابي

ولا تشهد الزور فانه لعنة في السماء والأرض، ولا تسرق

وأن اشتهيت امرأة وكان لك مثلها فاذهب إليها يطهر الله قلبك
وأن لم يكن عندك مثلها فصل لله يرزقك وطهر نفسك وصم أياماً وأياماً
وقال موسى: احفظوا وصاياي، وكونوا من بعدي مع حمدان الرب إذا جاء فإنه يجيء لأن الله قال هو يجيء ولا يتأخر ونوره يكون من بكة ويرى سيناء ويرى كل شيء في ملكوت الله الذي لا يعلمه إلا الله
ويعبر نوره المياه واليابسة والجلد ويملأ الأرض ويتسلط ابنه في زمن الرب الأخير على كل نفس حية
وليس نور في الأرض أحسن من نوره ![...] يملك جنوب الأرض وعند جزائر الرجل التيس تسمان مكتشف جزر من الشمس المشرقة
والبلد الذي يضع قدماً في بحر كبير وقدماً في البحر الثاني وموجه صاخب
راية أعلى من الراية التي في أرض الجبال، ويملك المائة الجزائر
في البحر المحيط خلف غربها
وأنتم أبناء إسرائيل تعرفونها لأنكم لا تكونوا بعد رعاة غنم إنما تخزنون الذهب وله تسجدون إلهاً فيبغضكم الله
ويروح ابن حمدان الوجه والعمل ذاهبا إلى الجزيرة المغلقة التي لا تعرف المنارة إلا مع أربع أزمنة
والزمن ألف
ولا يقدر أن يمنعه الرجل الكذاب من دخول بلاد سيلا، أعلاها وأسفلها
ولا يقدر أن يمنعه من دخول أرض صفر الوجوه مثل بلاد سيلا
وفيهم قبله رجال عشائر كل اسم له حرفان من كلام الله
ويحملون صحف الحمدان الكبير الذي ليس مثله حمدان قبله، وليس مثله حمدان بعده

وهو من أحبه الله رب إسرائيل حقاً وقدسه قدساً يجعل شعبه قديسين وأبناؤه حنطة الرب

وحماد الله رب إسرائيل، ورب السماء الكثيرة، والأرض الكثيرة، والناس الكثيرة في أرض شبه السيلا

وهم رجال ونساء يكثرون جداً، ولكن هم ليسوا كثيرين مثل رجال ونساء جيران بلاد السيلا

الذين هم كثيرون مثل النمل ويثمرون في كل وقت مثل قوم الجوج والموج

وجزائر كثيرة في البحر المحيط يعرفون حقا مرة أخرى حمدان الوجه والعمل وابنه

والجبال الكبيرة الغربية المليئة بأبناء الشيطان والرجل الكذاب لا يقدر أحد أن يمنع ابن حمدان الوجه

والعمل أن يروح بلاد (الخوق) (التبت) وبلاد (كاشغور) التي فيها قاضي يحب الرجل الذي حمده رب إسرائيل

ووصى موسى أن يطيعه، ويجعل بني إسرائيل يصرخون بالطاعة له

فينقذهم الله فيحيون في ملكوت نور كبير ويملكون حباً من كل الأراضي الجيدة والواسعة

ولكن موسى قال: هاهم لا يصدقونني مرة أخرى، ولا يسمعون لقولي

بل يقولون بكراهية وحسد لم يظهر لك الإله ولا حتى نور منه ولم تعرف الرب

لأنه إن كنت نبياً منا فلا يأتي بعدك أحد، وأن جاء فهو منا نحن أبناء الرب وأحباؤه

فقال موسى: لا تجدفوا على الرب ولا تكذبوا على الناس فيكون ظلام الضلالة))[19].

ومنها ما يلي:

- حمدان هو محمد عليه الصلاة والسلام.
- ابن حمدان هو المهدي المنتظر.
- ابن اسرائيل هو عيسى عليه السلام.
- شبيه إبراهيم هو محمد عليه الصلاة والسلام.
- محمود الله هو محمد عليه الصلاة والسلام.
- الأخير وهو مثلي هو المهدي المنتظر.
- فيملك أرض الله كل أرض الله هو المهدي.
- لمحمدي ومحمودي هو محمد صلى الله عليه وسلم.
- ويتسلط ابنه في زمن الرب الأخير هو المهدي المنتظر.
- إنما تخزنون الذهب وهم اليهود.
- وله تسجدون إلهاً هو المال.
- سيلا هي الصين.
- رجال ونساء يكثرون جداً هم الصين.
- أرض شبه السيلا هي جيران الصين.
- مثل قوم الجوج والموج هم يأجوج ومأجوج وهم الصينيون.
- بلاد كاشغور هي أفغانستان وباكستان.
- مع أربعة أزمنة والزمن ألف هي مع أربعة جيوش والجيش ألف.
- أبناء حبيب الله هم أبناء محمد صلى الله عليه وسلم هم أحفاده. وأولهم هو الحسن بن علي (وهو طيب مثل أخي هارون يصون

---

١٩ http://alfatw7.7olm.org/t167-topic ٢٠١٧/١١/١٣م.

الدماء) وبيانه: وقف الرسول على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة، وعليه أخرى ويقول: إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين (صحيح البخاري).

- والأخير هو (المهدي) وهو ولا يعيش طويلاً.
- ملك من بنى إسماعيل هو المهدي.
- يترك القانون أي: يترك التوراة المحرفة بعد سيدنا موسى.
- يضع الله حبة في السماوات والأرض وهو المهدي.
- ولكنه يسبقني بهدى من الله هو المهدي.
- وأنا أسبقه بكلام الله هو موسى.

مخطوطة (السير التازي):

في وريقات ترجع إلى القرن السادس الميلادي لـ الرباني (سير التازي) كان يعيش في عباسة المسلمين (بغداد)، وكل المخطوط عبارة عن نثر بالعبرية كمزامير داود .. لكنه نثر سياسي واضح ومباشر ..

لا غزل .. ولا رمز .. ويوجد نسخة من هذه المخطوطة لدى اليهود الربانيين، في (كار اليسر) بزقاق

من أزقة منطقة (الرشيد) ببغداد، ونجح أحد المسلمين في الاطلاع عليه باعتباره كاهناً يهودياً بينما

هو شديد الإسلام ومما أمكن التقاطه من هذا المخطوط هذه الرباعيات العجيبة به كأنها الشعر، وفيها:

(كل أورشليم اليوم الذي وعدته .. أفراحها .. غدت أشر من البوم .. شر كبير أحاق بها .. خير .. لمسلم جاءها .. إنه مسلم يهودي .. حرب

سلام آخرها حرارة ونار .. ورب اليهود كان ضد اليهود ، لأنهم .. فاقوا الجرذان قرضاً فيا ليس لهم وسماً وحرارة .. وكرب أورشليم نزل من السماء .. ومن إحدى الورقات أيضاً هذه الفقرة المهمة: أغرب وأشرق يهود ، وأمرهم .. كان بواراً .. ورأيهم كان زجاجاً .. المسلم قدِم من مكة وحارب .. انتصاراً .. كان له .. وكان لأورشليم الدمار)[٢٠].

ومنها ما يلي:

- أن اليهود إذا جاءوا من الشرق والغرب نزل كربهم وفناء اليهود.
- وأن الذي يحاربهم سيخرج من مكة.

مخطوطة (الروض المغرس في فضائل بيت المقدس):

وفي هذه المخطوطة التي هي للشيخ (عبد الوهاب بن عمر الحسيني الدمشقي الشافعي) المتوفي سنة ٨٧٥ هـ، وهو زميل (الحافظ السخاوي) وتلميذ الحافظ (ابن حجر العسقلاني).

وهي مخطوطة مليئة بالعلم ومحشوة بالدقة، حتى في وصف بيت المقدس .. وفيها وريقات (عن المهدي المنتظر) يكشف فيها النقاب عن بعض سمات المهدي وما ينتظر منه وما أوكله الله تعالى.

وفيه ورقة بعنوان جانبي (المهدي من المشرق لكنه كالروم)، أفاد أن المهدي عليه السلام مضيء الوجه بديع القسمات يملك عقلاً لا كعقول البشر، ويسلطه الله على دول وملوك وممالك، وتخر له راكعة ما جاء في الأثر عن بلاد في جوفها بلاد، كلها وما يلحق بها أبناء البحرين العظيمين، يبتليهم الله بلاء من السماء وبلاء من البحرين، وبلاء من الأرض، ولا

---

٢٠ http://alfetn.com/vb3/showthread.php?t=72828&langid=20
٢٠١٧/١١/١٣م.

يجدون فرجاً إلا بالدينونة لملك المسلمين، القوي المفزع، صاحب بأس لا يلين، يعلي به الله راية الدين، وفيها إفادات منثورة، في طيها علوم خبيئة ومقامات حبيسة وأنباء لما سيكون بإذن الله من رفع لشأن القدس.

وهذه المخطوطة محفوظة بمكتبة الدولة ببرلين بألمانيا تحت رقم (٦٠٩٨)، وقد تحدث عنها الدكتور (يوسف زيدان) في كتابه (التراث المجهول .. إطلالة على عالم المخطوطات)، وعلّق عليها بكلمة خالدة قائلاً: (إذا كانت القدس اليوم أسيرة في يد إسرائيل، فإن مخطوطة فضائل بيت المقدس أسيرة في يد ألمانيا)، وأهم ما جاء في المخطوطة التي هي عبارة هن رباعيات، وجاء فيها:

(شرٌ أحاق بأمريك التي أنبأ بها نبي العرب

وحرب من جزر وحرب من سر، وإن وحرب

وكل أمريك دمارُ، وكل أمريك سار في ركب مهدي وعرب

وأراد إله المسلمين أن يكتب للحامد النصر والبركة، وحرب

حرب لأوروب، وحرب عرب لخدم الشيطان، وحرب

فات أوان شرها، وحرب مسلم لأمر فيه غضب

وذلك من أنباء ما أخبر به نبي العرب

وكل مصر يكون شجرة ، ويكون اللهب والنور ودين العرب).

في بيان لمعنى العنوان الجانبي (المهدي من المشرق لكنه من الروم) يقول صاحب المخطوط:

(سيكون أحد وجوه تأويل إلقاء الله لمحبة لموسى في القلوب

وألقيت عليك محبة مني، محبة تلقى في قلوب كل أهل

الأرض للمهدي إلا من كان في قلبه مرض أو أتخذ نفسه

عدواً لله، والمهدي سيكون وجهاً من وجوه أهل القبلة

ويحبه الشباب من الروم ويضرب فيهم بالحب وشعاع
من المهدي يصل البقاع والقيعان، وينطق بألف لسان
أن من اصطفاه الله نبياً، ورسولاً وختم به الدين (ﷺ)
هو سيد ولد آدم ولا فخر، ولا سيادة وسؤدد إلا لمن تبعه
وتبع ولاية وإليه المهدي، الذي تأتي دورة فلكه بخراب
كبير على أعداء الله، ويحرق المهدي أعداء الله بنارهم
ويرهبهم بشمسهم في أيام طامات كبرى تغلب فيها عوالم الغيب
عوالم الشهادة ويحلم الروم بعدل المهدي وطعامه في أيام بلاء عظيم).
وفيها أيضاً:
(وفي الخبر مرويات ثوابت ترفع للمقام السني المصطفوي
أن رجل آل البيت يوضع له عرش عظيم في بلد المعراج
ومنتهى الإسراء، له أنوار تصل السحاب والسماء
ومنه يخرج نداء كل زمن من وجه واحد له ألف لسان
يسمعه حتى ساكن الجبال وصاحب الوحش في كثيف الشجر
ويراه كل آدمي أمامه، بلونه وصوته وهيئته
وقت كلامه، كأنه ظل ولا ظل، وكأنه ينظر من مرآة إلى مرآة
ولا يبقى في الأرض المقدسة أعداء الله
لأن المهدي يضع السيف في أعناقهم، فلا يبقى عدو
لله إلا في خفاء أو طالب أمن بعهد
ومن بلد المعراج يكون للمهدي معراج ولاية
لا يرتفع فيه بالجسد والروح للسماء ولا يكشف
له كل ما رآه سيد الأنبياء، لكن يناله من النور
حظ كبير ، ومن كفى الرحمن عطاء جزيل ينير

له الظلماء ، ويكشف عنه كل بلاء ، ولا يتوجه
في حرب إلا أيدته الأملاك وخالق الأرض والسماء
لنثبت العرش لننقش عليه).
وفيها أيضاً:
(المهدي عليه السلام مضيء الوجه، بديع القسمات، يملك عقلاً لا كعقول البشر
لأنه يتلقى الأحكام بالإلهام، كما تلقاها العبد الصالح بسورة الكهف
وكما تلقتها الأم الصالحة في سورة مريم
وكما أوحى الله إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم، وهو أولى بـ (ولا تخافي ولا تحزني)
فهو لا يخاف أحداً ولا بأساً، ويسلطه الله على دول وملوك وممالك
وتخر له راكعة، ما جاء في الأثر عن بلاد في جوفها بلاد، كلها وما يلحق بها أبناء البحرين العظيمين
يبتليهم الله بلاء من السماء وبلاء من البحرين، وبلاء من باطن الأرض
ولا يجدون فرجاً إلا بالدينونة لملك المسلمين
القوي المفزع
صاحب بأس لا يلين، يعلي به الله راية الدين ويعز به المستضعفين ويمكن للعدل كل التمكين
فلا ظلم ولا ظلمات، ومن أراد غير الإسلام ديناً تركه ليكون من الخاسرين
بعد وضوح الحجة بأسرار يبديها القرآن من جوفه الممدود من سبعة أبحر
علوم لا يعرفها أحد من العالمين إلا من أرسله الله رحمة للعالمين
سيكون أحد وجوه تأويل القاء الله المحبة لموسى في القلوب (والقيت عليك محبة مني)

محبة تلقى في قلوب كل أهل الأرض للمهدي إلا من كان في قلبه مرض أو اتخذ نفسه عدواً لله

والمهدي سيكون وجهاً من وجوه أهل القبلة لكنه فيه جمال الروم وحسن وجههم وردنهم ...)[٢١].

مخطوطة (الحارث بن سلام بن معاذ بن مدحان المدني):

وفي مخطوط من القرن الثالث الهجري بكتابخانه بإسطنبول بعنوان: (سلم وحرب في آخر زمن الرب) لتابعي شامي المقام نهل العلم على أعلام التابعين.

جاء فيها:

(سلك المهدي إلى بلست ليرد الأعداء الذين اجتمعوا من كل الدنيا في وادي جبل كنعان، لكن الله أراد أن يدمرهم ولا أن يردهم وارد أن يهلكهم لا أن يرحمهم لأن أيام الله حان يومها أيام المهدي، وأيام الله في زمن المهدي كأيام الله في زمن عاد، ويوفي الله أيامه أوفى ما تكون في زمن المهدي، لأن عاداً والذين من بعدهم أهلكهم الله بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً، والذين من بعدهم أهلكوا بالطاغية، وهي صرخة ملائكية من ملك الزلازل الأمين عليها وهو جبريل العظيم، أما زمن المهدي فأيام الله لن تكون ذكراها بالريح العقيم أو الصرخة بالطاغية، فأيامه بالزلازل والريح في مرحلة الظهور، والمرحلة الثانية يدمى لها الفؤاد لأن سرها في حرب الكون، وأنين الدنيا لأوارها الذي يهز كل العروش، والملك يومئذ لله الملك الحق. حرب كل الدنيا في جبل شام المقدس، اسمه

---

٢١ الدمشقي ، عبدالوهاب بن عمر الحسين الحسيني ، الروض المغرس في فضائل بيت المقدس ، المكتبة الأزهرية ، حمل من موقع شبكة الألوكة الإلكترونية ، (غير منشور).

(الجبل المجيد) لأن إبراهيم عليه السلام مجد الله عنده وعبر إلى فلسطين من جهة واديه ونام في حضنه وأراد الرب عز وجل أن يملك إبراهيم الجبل فامر الوادي أن يهتز، فذهب إبراهيم إلى الجبل ونام في حضنه لأن الأمان فيه، ولما ذهب عن إبراهيم الروع، أراد أن يرحل عن الجبل لكن الجبل أهتز وبكى حباً لإبراهيم وحزناً على فراقه، فملكه إبراهيم بالأنين والحنين وأخذ يمجد الله عنده حتى سكن الجبل. حرب كل دنيا الرب حانت في زمن المهدي، في خير جبل بفلسطين، ويهود العالم كله حان علوهم في أنحاء الأرض لما حان المهدي خروجاً وقبله بعقود وعقود، وعاد اليهود في علوهم الثاني بعد أن ملكهم المجرمون والسحرة والدجال، وأراد الله عز وجل أن يحرس المهدي وجيوش المسلمين، وهذا على رب العالمين يسير، الذي منح فرعون المتأله الولد في نهره، وجعل هلاكه على يد نفس الولد في بحره. والله يكيد للمهدي بلا حساب، وكل الكيد يكون من أيام الله، وكل الكيد يومئذ من خير البشر يومئذ المهدي، وأن سر المهدي في خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم، الذي بشر به، كحفيد له، من أطهر نسل واصلح سلالة، فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بن زيد في رواية ابن عباس رضي الله عنهما بقوله: (يولد لفاطمة حفيد، هو أرضى شيء لها بعد مماتها، يفتح الله به كل الدنيا، لراية لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وفي الشام المقدس حان يوم من أيام الله في سيرة هذه الأرض التي أراد الله أن يلتقي فيها الخير والشر في صراع طويل، شاء الله وما شاء كان (أن ينحسم في بداية آخر زمن الأرض الموقوت). كل رايات الارض ارتفعت في مجدو الشام، يحكمها راية لحاكم الارض اللعينة في بر وبحار بعيدة عن بلاد المسلمين، في نبوءة عن أبى هريرة رضي الله عنه يقول فيها: (يخرج الى بلاد الإسراء والمعراج راية حكمت كل

رايات الأرض، حلمها في خير وشر أن يحسم الأمر لحلم يهود في حكم الدنيا بخروج المسيخ الدجال). وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما: (يخرج إلى فلسطين الشام كل راية في أرض الله، ويرى المهدي هذه الرايات لها حلم هو خروج المسيح المنتظر، ويحكم كل رايات الأرض راية لها نجم ونجوم يتبعونها، وكل راية يجمعها النجم يردها إليه، ويملكها حتى ضم خمسين أو واحداً وخمسون نجماً كلها هوى، ونجماً بعيداً عنه حملها إليه إنذار شر وخير اقرأوا إن شئتم: (وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم)، وجاءت كل راية ورايات الارض في جبل الشام تحارب المهدي. وحل خراب في كل الشام!! خير البشر المهدي، خلائق كثيرة يجمعون له في جبل كنعان ويحارب كل رايات الكفر، ويورد أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال: (المهدي يروي أرض الإسراء والمعراج بدماء الكفار واليهود عسى أن يبر بتحلة القسم))[٢٢].

أقدم مخطوطة عن المهدي عليه السلام:

(من أقدم المخطوطات التي جاء بها ذكر للمهدي (المسيا المنتظر) سفر النبي إدريس عليه السلام، وقد أفاض النبي إدريس في الحديث عن هذا الرجل وحروبه في نهاية الزمان، فأطلق عليه اسم (مُبدأ الأيام) وفي بعض التراجم (رأس الأيام) وفي أخرى (الرجل الذي يحمل اسم الأزلي) وفي تراجم أخرى (قديم الأيام). وذكر النبي دانيال عليه السلام هذا الرجل وسماه قديم الأيام وفي بعض التراجم الأزلي. كما تحدث النبي إشعيا عليه السلام باستفاضة عنه وسماه المشيا (ماشيه أو ماشيح) وهو المخلص أو المنقذ وسماه في موضع آخر من سفره الرجل الغصن. كما سماه النبي زكريا عليه

٢٢ http://almobshrat.forumarabia.com/t917-topic بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣م.

السلام بالرجل الغصن، ويعد سفره ثاني سفر في العهد القديم. يتحدث باستفاضة عن هذا الرجل بعد سفر إشعياء. وأشار إليه النبي يعقوب وهو يعظ أبنائه عند موته وحذرهم أن نهاية بني إسرائيل ونهاية شريعتهم وملكهم ستتم علي يديه وسماه (شيلوه أو شيلُه). وفي الإنجيل جاء ذكر (المسيا) على لسان عيسى بمعظم الأناجيل، وأختص سفر الرؤيا وهو أخر سفر بالعهد الجديد بالحديث باستفاضة عن هذا الرجل وحروبه مع الدجال وقوي الشر، وأُطلق عليه في السفر اسم (الخروف) وفي الترجمة السبعينية اسم (الحمل) أي الرجل المسالم أو الوديع. وجاء بإصحاحات هذا السفر الاثنين والعشرون ما سيقع على الأرض من أزمات ونكبات يضرب بها الله أمم الأرض كلها قبل مجيء هذا الرجل نتيجة لخطاياهم ومعاصيهم والقوي العظمي التي ستظهر على الأرض في القرن الذي سيولد فيه والقرن اللاحق له، [كما يلاحظ ذلك في أقوال مفسري الإنجيل بشأن الآيات: (١ – ١٧) من سفر الرؤيا الفصل الثاني عشر، مكاشفات يوحنا اللاهوتي، فهم يصرحون بأن الشخص الذي تتحدث عنه البشارة الواردة في هذه الآيات لم يولد بعد، لذا فإن تفسيرها الواضح ومعناها البين موكول للمستقبل والزمان المجهول الذي سيظهر فيه]، والذي سيخرج فيه الدجال وينزل فيه إبليس على الأرض وتدور فيه المعارك بين هذا الرجل والقديسون المؤمنون معه وبين الدجال والقوى العظمى التي يحركها إبليس إلى الوقت الذي يأتي فيه عيسي (ابن الإنسان) من السماء لنصرة هذا الرجل وجنوده والقضاء علي كل قوي الشر)[٢٣].

---

٢٣ http://qpbd.forumarabia.com/t828-topic بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣م.

ومع أنه يوجد من يفسر الأسماء السابقة بأنه عيسى عليه السلام، ولكن أكبر دليل على أن المقصود أنه الإمام المهدي عليه السلام هو مسائلة أنه يولد في آخر الزمان، لأن المسيح عيسى قد قديماً..

ومع أن في ذكر مسيا كلام كثير يفسر أحياناً يرمز للمسيح عيسى وأخرى للمهدي عليهما السلام، ولكن يفصل الخبر الذي يقول أنه لم يولد بعد، فيكون المهدي، لأن عيسى قد ولد وأما ظهوره آخر الزمان فهو بالنزول وليس بالولادة، والله أعلم.

وفي آخر الفصل هذا الذي قد يرفضه الكثير، لأنه ليس فيه ثقة المصدر، إلا أنني أحببت أن أتطرق إليه لأجل عدة وجهوه:

الوجه الأول: أني لم أورده إلا للاستئناس فقط.

الوجه الثاني: أنه قد يكون فيها أمور تطابق الحق الذي عندنا، فيعتبر مصدر للعلم والإحاطة حال ذلك.

الوجه الثالث: أنه قد يوجد فيها كلام هو من وحي الأنبياء التي لم تتغير، لأن الكلام فيها لا يمكن أن يكون مصدره الرأي أو الاجتهاد مهما كان الناقل، لأنها غيبيات.

ومنها يمكن أن أستخلص بعض الأمور، منها:

أسماء المهدي: بالمسيا المنتظر، مُبدأ الأيام، رأس الأيام، شيلوه أو شيلُه، الحمل أو الخروف؛ لوداعته ومسالمته.

صفات المهدي: وديع، مسالم، للمساكين ولعامة المساكين. لكنه حرباً شديداً عنيفاً لمن حاربه، ولأعدائه، يبدأ خصومه بالحجة والبرهان، فهو مجدد أو كاتب أو باحث، يجعل الله على لسانه الحق، ويؤيده بالوحي الملهم منه تعالى، يبسط نفوذه على الأرض، وأنه الذي ينزل المسيح عيسى لنصرته، وأنه على يده مهلكة بني إسرائيل.

مخطوطة صنعاء:

وفي مخطوطة عمرها ١٣٠٠ عام كتبها (يوسف بن علي بن الحسين للشريف الفاسي)، وهي ٣٦ بيت شعري، وقد وجدت في متحف صنعاء الوطني، وقيل أنها ربما تكون من الجفر[٢٤] الذي ينسب زوراً للإمام علي بن أبي طالب أو الإمام جعفر الصادق، وأهم ما جاء فيها:

(بألف وأربع بعد المئـــــة .... تدفن صنعاء ملوك العنــب

إذا لاح نجمُ من المشرقـــين .... كثير الشعاع طويل الذنــب

إذا ما بدا فاحسبوا بعـــده .... ثلاثين عاماً ترون العـــجب

فذاك دليل يكون الكســوف .... لآخر جمادي وأول رجـــب

وفي الست يظهر سبط الرسول .... كريم المناقب عز العـــرب

إذا ما الربيع بقي أربعـــين .... يكون كل الذي قلته قد وجــب)[٢٥].

- يذكر عام ١٤٠٠هـ، ويذكر أن صنعاء سيموت فيها ملوك والموت هذا قتلاً، ويرجح أنه اغتيال إبراهيم الحمدي الذي كان عام ١٩٧٧م والذي يوافق ١٣٩٨هـ، وأحمد الغشمي الذي اغتيل عام ١٩٧٨م

---

٢٤ الجفر لغة: "جفر: (الجَفْرُ)، بفَتْحٍ فسُكُون، (مِن أَولادِ) المَعزِ و(الشّاءِ) كما في الصّحاح، واقتصرَ في المُحكَم على الشّاءِ، وتَبِعَه المصنِّف، وزاد بعضُهُم: والضَّأْنِ: (ما عَظُمَ واسْتَكْرَشَ) وجَفَرَ جَنْباه، أَي اتَّسَعَ. (أَو) الجَفْرُ: هو إذا (بَلَغَ) وَلدُ المَعْزَى (أَربَعَةَ أَشْهُرٍ)، وجَفَرَ جَنْبَاه، وفُصِلَ عن أُمِّه، وأَخَذَ في الرَّعْيِ، قالَه أَبو عُبَيْدٍ. وقال ابن الأَعرابيّ: إنما ذلك لأَربعة أَشهرٍ أو خمسةٍ مِن يوم وُلِدَ، وعنه أَيضاً: الجَفْرُ: الجَمَلُ الصغيرُ، والجَدْيُ بعد ما يُفْطَمُ ابنَ ستَّةِ أَشهر". تاج العروس: (٤٤٧/١٠). والجفر: هو كتاب كان مكتوب في جلد ثور صغير فسمي الجفر باسم الجلد الذي كتب عليه لأن الجفر في اللغة هو الصغير، وصار هذا الاسم عَلَماً على هذا الكتاب عند الشيعة. وعِلْمُ الجَفْرِ – حسب قول الشيعة –: عِلْمٌ يَبْحَثُ عَنِ الحُرُوفِ مِنْ حَيْثُ دَلالَتُهَا عَلَى مَعْرِفَةِ الحَوَادِثِ عَلَى انْتِهَاءِ العَالَمِ.

٢٥ http://alhekme.com/viewtopic.php?t=28339 بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣.

والذي يوافق ١٣٩٩هـ، وسميت صنعاء بملوك العنب لاشتهار اليمن به خاصة صنعاء وحولها.

- ثم ذكر المذنب ويقصد مذنب (هالي) الذي ظهر بتاريخ (٢٩ جمادي الأول ١٤٠٦هـ)، أو كما سبق من ذكر هذا المذنب ذي الذنب، في علامات المهدي.
- ثم ذكر سنة عام ١٤٣٦هـ وهو (١٤٠٦+٣٠)، وأن فيه عجب، وهذا التاريخ يوافق ٢٠١٤م، وهو التاريخ الذي كانت فيه الأحداث والحروب التي كانت في الجزيرة العربية.
- وذكر بعد ذلك عام ١٤٤٠هـ الذي يكون فيه ظهور الإمام المهدي عليه السلام، أقول: أو نحوه فربما خرج عام ١٤٤١هـ، لأن السنة والسنتين عند العرب قريبة الحساب..

مخطوطة مجهولة الهوية:

وهذه مخطوطة يقال: أنها من الجفر وتحكي أمر قيام المهدي، وفيها: (...، ولا يقوم المهدي إلا بمطمع وفتن كالليل المظلم يظلم ليل آل حاصب حتى يغدو لا صبح لهم، ويختلف آل دوسع فيما بينهم فيقع ملكهم وقوع فخاره من يد ساهٍ لاهٍ فيزول بغتة عنهم ويتشتت أمرهم فلا سعود لهم إذا دخل الأنكيس، ...)[٢٦].

ومنها ما يلي:

- دوسع: كأنها إشارة إلى أسرة آل سعود، مع اختلاف ترتيب الأحرف.

---

٢٦ https://www.facebook.com/KrblaLltwytWalarshadAlthqafy/posts/403801006433008:0 بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣م.

- ساه لاه: بغتة أو فجاءة، ومن يد هذا وذاك، أي تعدد أيادي من يتخطف ملكهم إذا اختلفوا.
- سعود: أي من السعادة والسعد.
- الإنكليس: بمعنى البلاء والاختلاف بين الأسرة إذا دخلوا فيها سقطت[٢٧].

---

٢٧ وجاء ذكر هذه الأسرة في كتاب (الفتن) لنعيم بن حماد تحت اسم (بني العباس، آل بيتي، أهل بيت) وهي من باب الوهم أو الإدراج أو الحشو، لعدم صحة اللفظين، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا مَاتَ الْخَامِسُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَالْهَرْجُ الْهَرْجُ، يَمُوتُ السَّابِعُ، ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى يَقُومَ الْمَهْدِيُّ)؛ والصحيح هنا عبارة: (من أهل بيت)، لأن أهل بيت النبي قد حكم منهم الكثير مما لا يتفق العدد في الحديث مع الأخبار في التاريخ. وعَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِذَا خُلِعَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاس رَجُلَانِ وَهُمَا الْفَرْعَانِ وَقَعَ بَيْنَهُمَا الِاخْتِلَافُ الْأَوَّلُ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الِاخْتِلَافُ الْآخِرُ الَّذِي فِيهِ الْفَنَاءُ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ عِنْدَ اخْتِلَافِهِمُ الثَّانِي»؛ والصحيح هنا عبارة: (بني فلان)، لأن بني العباس لا تتصل دولتهم بخروج السفياني ومن ثم الإمام المهدي. وفي كتاب (البحار) للمجلسي ذكرت تحت اسم (بني فلان) عن أبي عبد الله قال: (لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاً بين فلان، فإذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم). وعن أبي عبد الله قال: (لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا اختلفوا طمع الناس، وتفرقت الكلمة، وخرج السفياني)، وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: (ثم يملك بنو فلان فلا يزالون في عنفوان من الملك وغضارة من العيش حتى يختلفوا فيما بينهم، فإذا اختلفوا ذهب ملكهم، ...).